صبح الأعشى في صناعة الإنشا

تعالى ورسوله سلطاننا والسلطان المكتوب إليه والضمير العائد على واحد منهما بالذهب المزمك كما تقدم تقريره في الكلام على مكاتبة صاحب إيران في القديم .

وهذه نسخة مما أنشأته كتبت بإشارة المقر العالي الفتحي صاحب ديوان الإنشاء الشريف وهي الحمد ﷲ مؤيد سلطاننا الناصر بغزيز نصره ورافع قدر مقامنا الشريف بإعلاء مناره وإعظام ذكره ومشيد أركان ملكنا الشامخ بإسعاد جده العالي واﷲ غالب على أمره .

نحمده على ما جنب من مواقع الحرج وجعل أمور رعايانا بمعدلتنا الشريفة بعد الضيق إلى فرج ونشهد أن لا إله إلا اﷲ وحده لا شريك له شهادة يتوارثها عظماء الملوك كابرا على كابر ويتناقلها منهم الخلف بعد السلف فيسندها الناصر عن الظاهر ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أفضل نبي جمع بعموم دعوته مفترق الأمم ووفق بحنيفي ملته بين أقيال العرب وأساورة العجم آخى بينهم فسن المؤاخاة ونقى من نغل الضغائن صدورهم ففازوا بأكل المصافاة وأتم الموافاة صلاة تسير بفضلها الركائب وتترنم بذكرها الحداة فتعم نفحاتها المشارق والمغارب وسلم تسليما كثيرا .

أما بعد فإن الأرواح إذا تمازجت تناجت بالضمائر والقلوب إذا تآلفت اغتنت بشواهد الحال عن إبراز ما في السرائر والأجساد إذا تباعدت تعللت